الحرب وتجارة القطر المصري

ما دامت الحرب ناشبة فتجارة القطر المصري من صادر ووارد مع المانيا والنمسا في حيز العدم واما تجارتهُ مع سائر البلدان فتبقى على حالها من اكثر الوجوه . وقد اتينا في الجدول التالي قيمة اهم ما يصدر من القطر المصري في السنة الى المانيا والنمسا ومجموع ما يصدر الى غيرهما من البلدان وذلك كلهُ بالجنيه المصري وبالتقريب

	المانيا	النمسا والمجر	سائر البلدان
الحيوانات والمواد الحيوانية	٠٩٠٠٠	١٣٠٠٠	٢٧٥٠٠٠
الجلود والمصنوعات الجلدية	١٣٠٠٠	٢٨٠٠٠	١٩٤٠٠٠
سائر المواد الحيوانية	٠٤٠٠٠	٠٩٠٠٠	٤٠٠٠٠
الحبوب والقطاني وبزرة القطن	١٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠٠
السكر والصمغ	٥٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠
زيت قطن وشمع	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٥٠٠٠٠
خرق وورق وكتب	٠٥٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠
حنا	٠٠٠٠	٠٥٠٠	٣٤٠٠٠
عقاقير طبية الخ	٤٠٠٠	١٥٠٠	١٣٠٠٠٠
قطن ومنسوجات	٢٤٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	٢٣٠٠٠٠٠٠
مواد معدنية	٠٥٠٠	١٥٠٠٠	١٨٠٠٠٠
مواد اخرى	٥٠٠٠	٠١٠٠٠	١٠٠٠٠٠
سيكار	٨٥٠٠٠	٤٥٠٠٠	٣٧٠٠٠٠
والجملة	٤ ٤٦٠٠٠	١٧١٧٠٠٠	٢٧٩٨٣٠٠٠

فالمانيا والنمسا تشتريان من القطر المصري في السنة ما ثمنهُ نحو خمسة ملايين وسبع مئة الف جنيه وسائر البلدان تشتري منهُ ما ثمنهُ نحو ٢٨ مليون جنيه . واهم ما في ذلك كلهِ القطن فالمانيا والنمسا تشتريان منهُ بنحو اربعة ملايين من الجنيهات فاذا استمرت الحرب سنة اخرى فلا يحتمل ان المانيا والنمسا تشتريان منهُ شيئاً ولكن لا يبعد ان اميركا والهند واليابان تشتري جانباً من القطن الذي كان يرسل الى المانيا والنمسا

هذا من حيث الصادرات اما واردات قسم ما يرد منها الى القطر المصري من المانيا والنمسا اقل من ثمن ما يصدر منهُ اليهما وهو قليل جدًّا في جنب ما يستورده من غيرهما كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا الثمن فيهِ بالجنيهات المصرية وبالتقريب ايضًا لان الصادر والوارد لا يكونان دائمًا على معدَّل واحد

	المانيا	النمسا والمجر	سائر البلدان
حيوانات ومواد حيوانية الاصل	٧٠٠٠	١٤٠٠٠	١٠٥٠٠٠٠
جلود ومصنوعات جلدية	٢٥٠٠٠	٤٠٠٠٠	٠٣٢٠٠٠٠
مواد اخرى حيوانية	٠٢٠٠٠	٠١٥٠٠	٠٠٧٠٠٠٠
حبوب وطحين	١٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠
سكر وبن وشاي الخ	٠٠٩٠٠٠	٣٣١٠٠٠	٠٨٠٠٠٠٠
خمور وعسل وزيت	٠٣٠٠٠٠	٠٣٥٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠
ورق وكتب	٠٥٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	٠٢٥٠٠٠٠
خشب وفحم	٠٩٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠٠
حجارة وزجاج	٠٥٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٠٤٥٠٠٠٠
اصباغ	١٠٠٠٠٠	٠٠٧٠٠٠	٠١٥٠٠٠٠
ادوية ومواد كيماوية	٠٦٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٠٢٥٠٠٠٠
نسوجات	٠٣٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠
معادن ومصنوعات معدنية	٥٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠
مواد مختلفة	١٩٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠
سيكار وتبغ	٠٠٠٦٠٠	٠١٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠
والجملة	١٢٦٣٦٠٠	١٨٦٨٥٠٠	٢٤٣٤٠٠٠٠

اي انهُ يرد الى القطر المصري من المانيا والنمسا بضائع في السنة بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات . ولا صعوبة في الاستغناء عنها كلها اذا اقتصد القطر في نفقاته على ما ذكرنا في مقالة سابقة . وعليهِ فالحرب قلَّ تؤثر في القطر من هذا القبيل ولا خوف من انهُ يتعذَّر عليهِ جلب ما يحتاج اليهِ من سائر البلدان الداخلة في الحرب لان تجارتها لم تنقطع ومعاملها لم تقف ولكن الخوف الكبير هو من ان هذه البلدان تقلل ما تشتريهِ منهُ فانها تشتري ما ثمنهُ عشرون مليون جنيه كما ترى في هذا الجدول

	انكلترا	فرنسا	روسيا	بلجكا
حيوانات ومواد حيوانية	٢٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٠٠
جلود ومواد جلدية	٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٤٠٠٠٠
بزرة قطن وحبوب	٢٨٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠
سكر وصمغ	٠٠٢٠٠٠٠٠	٠٢٠٠٠٠٠	٠٠٢٠٠٠	٠٥٠٠٠
قطن	١٢٠٠٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠
سكاير	٠٠٦٠٠٠٠٠	٠٠٢٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠
والجملة	١٥١٠٠٠٠٠٠	٢٧٣٥٠٠٠٠٠	٢١٤٠٩٥٠٠٠٠	١٠٣٥٠٠٠٠٠

فما تشتريه بلجكا من القطن المصري طفيف لا يعتدّ به وبقي ما تشتريه انكلترا وثمنهُ ١٥ مليون جنيه وما تشتريه فرنسا وثمنهُ مليونان و٧٣٥ الف جنيه وما تشتريه روسيا وثمنهُ اكثر من مليونين و ٤٠٠ الف جنيه واكثر ما تشتريه هذه البلدان هو القطن وبزرتهُ فان لم نقلّ مقطوعيتها منهما فالحرب لا تؤثر فينا تأثيراً يذكر ولكن لا بدَّ من ان نقلل مقطوعيتها من القطن فوق ما يحتمل من الهبوط في سعره وهو العمدة في صادرات القطر كما لا يخفى

فاذا طالت الحرب بضعة اشهر اخرى او سنة او اكثر كما يظن البعض اضطرّت البلدان المتحاربة ان تقلل ما تشتريه من القطن وغيره واذا قللت ما تشتريه من القطن المصري عشرين في المئة او ثلاثين في المئة فالرأي الشائع الآن ان ما لا تشتريه يكسد عندنا ويبقى الى العام المقبل . اما نحن فلا نظن الامر كذلك لان غازلي القطن الاميركاني لا يتعذر عليهم ان يغزلوا القطن المصري بمغازلهم والانوال التي تحوك القطن الاميركاني لا يتعذّر عليها ان تحوك القطن المصري كما لا يتعذر على المغازل والانوال ان تغزل وتحوك القطن الاميركاني الجيد اذا جاد في بعض السنين ودقّت شعرتهُ وطالت . ولا يبقى بين القطن المصري والقطن الاميركاني الجيد الاَّ فرق الثمن . وكان متوسط هذا الفرق غالباً ستة ريالات فاذا هبط الى اربعة ريالات او الى ثلاثة فالمرجح عندنا ان الغازلين والناسجين يفضلون قنطار القطن المصري على قنطار القطن الاميركاني . والمجال واسع لاستعمال موسم القطن المصري لان الموسم الاميركاني يتراوح بين ١٣ مليون بالة و١٦ مليوناً اي بين ٦٥ مليون قنطار و ٨٠ مليون قنطار فمحصول القطن المصري كلهُ يساوي نصف الفرق بينهما